

حصاد تدبر الجزء السابع عشر | جعلناه نوراً

خالد أبو شادي

ما القرآن نجيا بالخير والسرور في حفظه النجاة امين ونور. حصاد تدبر الجزء السابع عشر. من اول سورة الانبياء الى اخر سورة الحج اقترب للناس حسابهم. احذر الموت يقترب والغفلة كما هي - [00:00:01](#)

لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم اي شرفكم وعزمكم يعلمنا الله ان العز الحقيقي بالقرآن والايمان لا بالاموال والتطاول في البنيان والعمران لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم بقدر عنايتك بالقرآن - [00:00:32](#)

زادوا عزا وشرفا عند الله وعند الناس بل نCDF بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق. الحق قذيفة تمزق الباطل وتجهز عليه بشرط ان يكون الحق حقا كاملا. والباطل باطلاما كاملا - [00:01:01](#)

قل من يكلاكم بالليل والنهار من الرحمن من هم عن ذكر ربهم معرضون ذكر الله هو الذي يحفظك ومن اعرض عن الذكر فقد نزع حماية الله عنه مسني الضر تعلم ادب الطلب وفن الخطاب. وكأنه قال لربه علمه بحاله يغنيه عن سؤالي - [00:01:22](#)

دور فنسب الضر والمرض للمجهول تأدبا مع الله عز وجل ولما اراد الخير نسبه الى رحمة الله وانت ارحم الراحمين. اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. قال ابن القيم جمع في هذا الدعاء بين حقيقة التوحيد واظهار الفقر والفاقة الى ربه. وجود ضعف - [00:01:54](#)

المحبة في المتعلق له والاقرار له بصفة الرحمة. وانه ارحم الراحمين والتتوسل اليه بصفاته سبحانه وشدة حاجته وهو فقره. ومتى وجد المبتلى هذا كشف الله عنه بلواه وقد جرب انه من قالها سبع مرات ولا سيما مع هذه المعرفة كشف الله ضره - [00:02:24](#)
قال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بشيء اذا نزل برجل منكم كرب او بلاء من امر الدنيا دعا به فرج عنه دعاء ذي النون لا اله الا انت سبحانه - [00:02:50](#)

اني كنت من الظالمين فنادى في الظلمات في ظلمة بطن الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل ومع هذا فاستجبنا له. لا مستحيل مع الله. ليست ليونس وحده بل لكل مؤمن دعا بدعاء يونس - [00:03:05](#)

وافتقر افتقار يونس. ليس الدعاء كلاما باللسان بل حالا بالجنان لا اله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين صاح الحذيفة رضي الله عنه موقوفا عليه يأتي عليكم زمان لا ينجو فيه الا من دعا دعاء الغريق. قال الله عن اهل الجن - [00:03:27](#)

لا يسمعون حسيسها فلا كدر للمؤمن في الجنـة بادنى صوت. فالجنـة انتهاء الالم وانتهاء الحزن انتهاء الهم وانتهاء كل ما يمس راحتكم ونابلوكم بالشر والخير فتنـة قال ابن زيد نبلوهم بما يحبون وبما يكرهون. نختبرهم بذلك لننظر كيف شكرهم فيما يحبون وكيف صبرهم - [00:03:55](#)

فيما يكرهون البلاء ليس بالضرورة ان يكون شرا البلاء امتحان فان نجحت فيه كان خيرا وان لم تنجح كان شرا ولما نجح ابراهيم في الامتحان كفأه الله بالامامة واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال اني جاعل - [00:04:24](#)

كالناس اماما ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما ينذرون. قال قتادة ان الكافر قد صم عن بالله لا يسمعه ولا ينتفع به ولا يعقله كما يسمعه المؤمن واهل الايمان ووهبنا له اسحاق يعقوب نافلة. قال القرطبي اي زيادة. لانه دعا في اسحاق وزيد يعقوب - [00:04:48](#)

قوموا من غير دعاء فكان ذلك نافلة اي زيادة على ما سأله فاصدق مع الله في الطلب وسيعطيك فوق ما تتمنى ففهمناها سليمان. كان بعض الصالحين يدعوا يا معلم ابراهيم علمي ويا مفهم سليمان - [00:05:20](#)

فهمني وذكران العابدين لما خص العابدين بالذكر؟ قال ابن كثير وجعلناه في ذلك قدوة لان لا يظن اهل البلاء انما فعلنا بهم ذلك لهوانهم علينا وليتأسوا به في الصبر على مقدورات الله وابتلائه لعباده بما يشاء - [00:05:41](#)

وله الحكمة البالغة في ذلك وذكران العابدين. قال القرطبي ابتليناه ليعظم ثوابه غدا وذكرى للعبدان اي وتدكيرا للعباد لانهم اذا رأوا بلاء بعقوب وصراطه عليه ومحنته له وهو افضل اهلا زمانه - 00:06:04

پلاء یعقوب وصیرہ علیہ ومحنتہ له وہو افضل اہل زمانہ - 00:06:04

وأنفسهم على الصبر على شدائـ الدـنيـا نحو ما فعل ايـوب فيـكون هـذا تـنبـيـها لـهـم عـلـى اـدـامـةـ العـبـادـةـ وـاحـتمـالـ الضـرـرـ انـكـمـ وـمـاـ تـعـبـدـونـ
من دونـ اللهـ حـصـواـ جـهـنـمـ اـنـتـمـ لـهـاـ وـارـدـونـ - 00:06:25

من دون الله حصبوا جهنم انتم لها واردون - 00:06:25

قال السعدي والحكمة في دخول الاصنام النار وهي جماد لا تعقل وليس عليها ذنب بيان كذب من اتخذها الة ولزيداد عذابه لا يحزنهم الفزع الاكبر. المؤمنون غدا في امان وبلا احزان. قال ابن عباس الفزع الاكبر اهواه 00:06:46

الفزع الاكبر. المؤمنون غدا في امان وبلا احزان. قال ابن عباس الفزع الاكبر اهواه - 00:06:46

انكم تحشرون - 00:07:06

انكم تحشرون - 00:07:06

الى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين وما ارسلناك الا رحمة للعالمين تمت الرحمة لمن امن به في الدنيا والآخرة ومن لم يؤمن به عوفى مما اصاب قبله - 00:07:31

الدنيا والآخرة ومن لم يؤمن به عوفي مما اصاب قبله - 00:07:31

وما يأتيهم من ذكر اتاك الذكر دون ان تتعجب في الوصول اليه وصلك وانت متكم على سريرك او مستريح على اريكتك مع انه الذي ينفي ان يؤتى وقطع اليه المسافات - 00:08:04

00:08:04 ينبغي ان يؤتى وقطع اليه المسافات -

يؤمن بها أقوامهم أهلكاهم. ولو اعطيتك نفس الآيات ولم يؤمن بها قومك لاهلكناهم كما اهلكنا السابقين - 00:08:23

لذا اقتضت حكمتنا ورحمتنا ان نمنع عنهم ما طلبوه والا هلكوه افهم يؤمنون للنكار اي ان الكافرين من امتك يا محمد لن يؤمنوا بالخوارق التي طلبوها متى جاءتهم لا يقلون عتوا وعنادا عن الذين سبقوهم فاهالكم الله. بل ننذف بالحق على الباطل فادعموا 00:08:51 -

00:08:51 -

فما زاحق الباطل يحمل بذور فدائه. قال اللوسي وفي اذا فاذا هو زاحق الفجائية والجملة الاسمية هو زاحق من الدلالة على كمال المسارعة في الذهاب والبطلان ما لا يخفى - 00:09:17

المسارعة في الذهاب والبطلان ما لا يخفى - 00:09:17

فكانه زاهق من الأصل وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد. قال القرطبي نزلت حين قالوا نتربيص بمحمد ريب المنون وذلك ان المشركين كانوا يدفعون نبوته ويقولون شاعر نتربيص به ريب المنون لعله يموت كما مات شاعر بني فلان - 00:09:37

كانوا يدفعون نبوته ويقولون شاعر نتربص به ريب المنون لعله يموت كما مات شاعر بنى فلان - 00:09:37

فقال الله تعالى قد مات الانبياء قبلك يا محمد وتولى الله نصر دينه وحياته. حفظ دينك وشرعك افإن مت فهم الخالدون. للأنكار
والنفي. ورحم الله الإمام الشافعى. حين قال تمنى اناس ان - 00:09:59

والنفي. ورحم الله الامام الشافعي. حين قال تمنى اناس ان - 00:09:59

وأن امت فتيلك سبيل لست فيها باوحدني. فقل للذى يبغى خلاف الذى مضى تهياً لآخر مثلاها وكأن قد بالشر والخير فتنة قال سيد قطب إن الابتلاء بالخير أشد وطأة فكثيرون يصمدون أمام الابتلاء بالشر. ولكن القلة القليلة هي التي تصمد - 00:10:19

قطب ان الابتلاء بالخير اشد وطأة فكتيرون يصمدون امام الابتلاء بالشر. ولكن القلة القليلة هي التي تصمد - 00:10:19

تلاقي الخير كثيرون يصبرون على الابتلاء بالمرض والضعف وقليلون هم الذين يصبرون على الابتلاء بالصحة والقدرة. كثيرون يصبرون على قوى الهرمان فلا تتهاوى نفوسهم ولا تذل وقليلون هم الذين يصبرون على التراء ومغرياته وما يشيره من اطماع -

یکمین برونوں کی سوی اگرچہ اس کا سچا ویکیوں میں ادیں یکمین برونوں کی اسرا و مسری کے وہ یقینوں میں اسکے

00:10:44

كثيرون يصبرون على الكفاح والجراح وقليلون هم الذين يصبرون على الدعوة ولا يصابون بالحرص الذي يذل اعناق الرجال لما ذكر الله المستهزئ: رسوله صل . الله عليه وسلم وقع في نفسه ، الصحابة سرعة انتقام الله من المستهزئين.. فاخبرهم الله سنته في -

00:11:04

الامهال وانه سيريهم ايات انتقامه وعلامات اقتداره على من خالف امره وعصاه ساريكم اياتي فلا تستعجلون ونضع الموازين القسط
لهم القهامة. قال القطب بدا بظاهره على ان لكا مكافف مساندا تهذى به اعماله - 00:11:24

لیوم القيامه. قال القرطبي يدل بظاهره على ان لكل مكلف ميزانا توزن به اعماله - 00:11:24

قالوا فتوضع الحسنات في كفة والسيئات في كفة. وقيل يجوز ان يكون هناك موازين للعمل الواحد يوزن بكل ميزان منها صنف من

اعماله اتى جبريل عليه السلام الى ابراهيم فقال له الله حاجة - 00:11:47

قال اما اليك فلا واما الى الله فنعم. قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم قال كعب ما احرقت النار من ابراهيم الا وثاقه قال ابن عطاء وكن ايها الاخ ابراهيميا - 00:12:04

اذا زج به في المنجنيق فتعرض له جبريل فقال الله حاجة قال اما اليك فلا واما الى ربى فبلى قال فسألة قال حسبي من سؤالي علمه بحالى فانظر كيف رفع همته عن الخلق ووجهها الى الملك الحق فلم يستغن بجبريل - 00:12:25

ولا احتال على السؤال بل رأى ربى اقرب اليه من جبريل ومن سؤاله. فلذلك سلمه من نمرود ونكاشه وانعم عليه بنواله وافضاله وداوود وسليمان اذ يحكمان في الحرج ذكر المفسرون رجلين دخل على داود عليه السلام - 00:12:47

احدهما صاحب زرع والآخر صاحب غنم. فقال صاحب الزرع لداود ان غنم هذا قد نفشت في حرمي فلم تبق منه شيئا. فحکى داود لصاحب الزرع ان يأخذ غنم خصمه في مقابل اتالافها لزرعه - 00:13:09

ثم التقى سليمان عليه السلام فاخبراه بحكم ابيه فدخل سليمان على ابيه فقال له يا نبي الله ان القضاء غير ما قضيت ادفع الغنم الى صاحب الزرع ليتنفع بها وادفع الزرع الى صاحب الغنم ليقوم عليها حتى يعود كما كان - 00:13:25

ثم يعيد كل منهما الى صاحبه ما تحت يده. فيأخذ صاحب الزرع زرعه وصاحب الغنم غنمته. فقال داود القضاء اقضيت يا سليمان؟ ففهمها سليمان هو صاحب الحكم الانسب في هذه القضية. لأن داود اتجه في حكمه الى مجرد التعويض - 00:13:44

لصاحب الحرف وهذا عدل فحسب. اما حكم سليمان فقد تضمن مع العدل البناء والتعمير وهذا هو العدل الايجابي في صورته الهدافه البنائية من النبي صلى الله عليه وسلم على ابي موسى الاشعري وهو يتلو القرآن من الليل فوق واسمع اليه وقال لقد اوجيت مزمارا - 00:14:06

من مزامير داود وفي رواية قال ابو موسى اما اني لو علمت بمكانك لحضرته لك تحبيرا. والتحبير التحسين والتزيين وفي هذا جواز تحسين الصوت وتجويد التلاوة لاجل انتفاع السامعين. وسخرنا مع داود الجبال - 00:14:29

يسبحن والطيب قال صاحب الكشاف فان قلت لما قدم الجبال على الطيف قلت لان تسخيرها اعجب وتسبيحها اعجب وادل على القدرة وادخل في الاعجاز لانها جماد والطير الا انه غير ناطق - 00:14:53

روي انه كان يمر بالجبال مسبحا وهي تجاوبه وقيل كانت تسير معه حيث سار قال صاحب الكشاف الطف ايوب في السؤال. حيث ذكر نفسه بما يوجب الرحمة. وذكر ربى بغایة الرحمة - 00:15:14

الله يصرح بالمطلوب ويحکى ان عجوزا تعرض لسليمان بن عبد الملك فقالت يا امير المؤمنين مشت جرذان اي فئران بيتي على العصا. فقال لها الطفت في السؤال لا جرم لاجعلنها تتب - 00:15:31

واثبل شهود وملأ بيتها حبا. وذكرى للعابدين. وخص سبحانه العابدين بالذكرى لأنهم اكثرا الناس بلاء امتحانا في الحديث الشريف اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل وفي حديث اخر يبتلى الرجل على قدر دينه. فان كان في دينه صلاة زيد له في بلائه - 00:15:49

وحرام على قرية اهلكتها انهم لا يرجعون. الكل سيرجع الى الله تعالى ليجازيه بما يستحق يوم القيمة. وقد نفت الاية عن الازهان ما قد يتبدّل من ان هلاك الكافرين بالعذاب في الدنيا قد ينجيه - 00:16:15

من عذاب يوم القيمة وما تبعدون من دون الله حصم جهنم. وفي القاء اصحابهم معهم في النار مع انها لا تعقل زيادة في حسرتهم وتبكيتهم حيث رأوا باعينهم مصير ما كانوا يتوهمنون من ورائهم المنفعة. فهو عذاب نفسي مع العذاب البدني - 00:16:35

الحسي وهم فيها لا يسمعون. اي وهم في جهنم لا يسمعون ما يريدهم. وانما يسمعون ما فيه توبتهم وعذابهم او لم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطراها. اخرج مسلم وابو داود والترمذى عن ثوبان - 00:16:57

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملوكها ما زوى لي منها وتتلقاءهم الملائكة حفل استقبال الملائكة يليق باهل الجنة. جاري الاعداد - 00:17:20

له من الان. لا يحزنهم الفزع الاكبر. تتمحى كلمة الحزن من قاموس اهل الجنة. ابتداء من يوم قيامة ووصولا الى حياة الابد في الجنة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال ابن القيم عموم العالمين حصل لهم النفع برسالته. اما اتباعه فنالوا بها كرامة الدنيا والآخرة. واما اعداؤه المحاربون له - [00:17:43](#)

الذين عجل قتلامهم وموتهم خير لهم لان حياتهم زيادة لهم في تغليظ العذاب عليهم في الآخرة. واما المعاهدون فعاشوا في الدنيا تحت ظله وعهده وذمته. واما المنافقون فحصل لهم باظهار الایمان به حقن دمائهم واموالهم - [00:18:13](#) واهليهم واحترامها وجريان احكام المسلمين عليهم. واما الامم النائية عنه فان الله سبحانه رفع في العذاب العام عن اهل الارض. فاصاب كل العالمين النفع برسالته يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. بدأت سورة الحج بذكر يوم القيمة لان - [00:18:33](#)

الحج اشبه ما يكون بيوم الحشر يوم ترونها تذهب كل مرضعة عما ارضعت. قال صاحب الكشاف فان قلت لما قيل مرضعة دون مرضع قلت المرضعة التي هي في حال ارضاعي ملقطة ثديها الصبي والمريض التي من شأنها ان ترضع - [00:19:00](#) وان لم تباشر الرضاعة في حال وصفها به. فقيل مرضعة ليد على ان ذلك الهول اذا فوجئت به هذه وقد القمت الرضيع ثديها عتها فيه لما يلحقها من الدهشة عن ارضاعها - [00:19:24](#)

ومن الناس من يجادل في الله بغير علم. هناك ارتباط عكسي بين العلم والجدال. كلما قل العلم زاد الجدال ومن الناس من يعبد الله على حرف. الى ان قال خسر الدنيا والآخرة حرف اي على حال - [00:19:38](#) واحدة. فاذا تغيرت ترك ما كان عليه من عبادة ربه يدعوا لمن ضره اقرب من نفعه. قال ابن القيم اذا تعلق بغير الله وكله الله الى ما تعلق به وخذله من جهة ما تعلق به وفاته تحصيل مقصوده من الله عز وجل بتعلقه بغيره والتفاته الى سواه فلا على - [00:19:57](#) نصيبه من الله حصل ولا الى ما امله ممن تعلق به وصل كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها. قرأها الفضيل بن عياض فبكى وقال والله ما طمعوا في الخروج. وان الایدي لموثقة والارجل لمقيدة. وكلما رفعهم لهبها يصيرون - [00:20:22](#)

في اعلاها فردهم الزيانية بمقام من حديد الى اسفلها ايه ده واذنا في الناس بالحج يأتوك رجالا. رجالا اي على اقدامهم بمعنى مشاة وليس مراد الذكور قال ابن عباس ما اسى على شيء فاتني الا الا اكون حججت ماشيا فاني سمعت الله تعالى يقول يأتون - [00:20:47](#) رجالا ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. ومن شعائر المصحف فلا تضنه على الارض ولا خلف ظهرك ولا تضع فوقه كتابا ولا تضع فيه ورقة هامة فليس اهم من - [00:21:25](#)

فاذا وجبت جنوبها ليس الوجوب الذي بمعنى الالزام. بل المعنى سقطت جنوبها بعد نحرها اي الابل اطعموا القانع والمعتر. القانع هو الفقير المتعفف الذي لا يعلم حاله. فمن اعمال الاتقىاء البحث عن الفقراء - [00:21:46](#)

ان الله يدافع عن الذين امنوا. الله معك بقدر ايمانك. فالايامن صمام امان ان الله يدافع عن الذين امنوا عندما يدافع الله عنك فما مصير من يعاديك من يعبد الله على حرف. قال ابن جزي نزلت في قوم من الاعراب. كان احدهم اذا اسلم فافق له ما يعجبه في ماله - [00:22:07](#)

وولده قال هذا دين الحسن وان اتفق له خلاف ذلك تشاعم به وارتد عن الاسلام يدعوا لما ضره اقرب من نفعه قال ابن جزي فيها اشكال كونه وصف الاصنام بانها لا تضر ولا تنفع ثم وصفها بان ضرها اقرب من نفعها - [00:22:38](#) فدفىضر ثم اثبته. فالجواب انضر المنفي اولا يراد به ما يكون من فعلها وهي لا تفعل شيئا. والضر الثاني يراد به ما يكون بسببيها من العذاب وغيره يوم القيمة - [00:23:03](#)

والشمس والقمر والنجوم. لما ذكر هذه الثالثة قال ابن كثير انما ذكر هذه على التنصيص. لانها قد عبدت من دون الله فبين انها تسجد لخالقها وانها مربوبة مسخرة بالبيت العتيق. قال ابن عباس وابن الزبير ومجاهد وقتادة سمي عتيقا لان الله اعتقه من اي الجباره ان يصلوا - [00:23:18](#)

الى تخريبه فلم يظهر عليه جبار قط من اليم يفید ان من اراد سیئة في مكة ولم يعملها يحاسب على مجرد الارادة وهو قول ابن

مسعود وعكرمة سئل ابن عمر رضي الله عنه وكان منزله في الحل ومسجده في الحرم. لم تفعل هذا؟ فقال لأن العمل في الحرم -

00:23:49

بافضل والخطيئة فيه اعظم. وبشر المختبئين. قال ابن عاشور وقد اتبع صفة المختبئين باربع فات وهي وجل القلوب عند ذكر الله. والصبر على الاذى في سبيله. واقامة الصلاة والانفاق. وكل هذه الصفات الاربع - 00:24:19

مظاهر التواضع. فليس المقصود من جمع تلك الصفات لأن بعض المؤمنين لا يجد ما ينفق منه. وإنما المقصود من لم يخل بواحدة منها عند امكانها ويمسك السماء جمع بين الرجاء في - 00:24:39

ويمسك السماء ان تقع والخوف في قوله الا باذنه. وإن جادلوك فخذ الله اعلم بما تعلمون. قال القرطبي في هذه الآية ادب حسن علمه الله عباده في الرد على من جادل تعتنا ومراءا الا يجاب - 00:24:59

ولا يناظر ويدفع بهذا القول الذي علمه الله لنبيه. من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمنتنني بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبنا كيدهما يغطي. المعنى - 00:25:19

ان الله ناصر رسوله في الدنيا والآخرة. فمن كان يظن من اعاديه ان الله لا يفعل فليستفرغ جهده في ازالة غيظه بان يفعل فعل من بلغ به الغيظ منتهاه حتى مد حبلا الى سماء بيته فشنق به نفسه فلينظر ان فعل ذلك هل - 00:25:46

يذهب غيظ قلبه كلا فان ما فعله بنفسه من الاختناق والغيظ لن يغير شيئا من نصر الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم فليتمت بغيظه وكبده. قطعت لهم ثياب من نار. قال الالوسي - 00:26:06

انه شبه اعداد النار المحيطة بهم بتقطيع ثياب وتفصيلها لهم على قدر جثثهم. وفي الكلام استعارة تمثيلية حكومية وليس هناك تقطيع ثياب ولا ثياب حقيقة. وكان جمع الثياب للياذن بتراكم النار المحيطة بهم - 00:26:26

وكون بعضها فوق بعض وعبر بالماضي قطعت لأن الاعداد قد وقع وذو عذاب الحرير. جواب لقول محفوظ تقديره اعیدوا فيها وقيل لهم على لسان خزنة النار ذوقوا العذاب المحرق لابد انكم ولباسهم فيها حرير - 00:26:46

لبسو الحرير في الجنة بشرط. قال صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة الا هم جاء لفظ منافع بصيغة التنكير للتعظيم والتعظيم والتكفير. اي منافع عظيمة شاملة لامور الدنيا والدين - 00:27:12

فمن مظاهر منافعهم الدينية غفران ذنوبهم واجابة دعائهم ورضا الله عنهم ومن مظاهر منافعهم الدينية اجتماعهم في هذا المكان الطاهر وتعارفهم وتعاونهم على البر والتقوى وتبادلهم المنافع فيما بينهم عن طريق البيع والشراء - 00:27:32

فكروا منها. قال الالوسي والامر في قوله فكروا منها للاباحة. بناء على ان الاكل كان منها عنده شرعا. بقوله صلى الله عليه وسلم اني نهيتكم عن اكل للحوم الاضاحي بعد ثلاث فكروا وادخروا. وقيل لأن اهل الجاهلية كانوا يتحرجون فيه او للندب على مواساة - 00:27:51

فقراء ومساواتهم في الاكل منها. فاجتنبوا من الاوثان واجتنبوا قول الزور. لم يعطف قول الزوري على الرجل بل اعاد النهي فقالوا واجتنبوا لمزيد العناية والتحذير من قول الزور ثم محلها الى البيت العتيق. المعنى ان شعائر الحج كلها من الوقوف بعرفة - 00:28:15

ورمي الجمار والسعى ينتهي الى طواف الافاضة بالبيت العتيق. فقوله محلها مأخوذ من تحلل المحرم من احرامه فامكم اسم الله عليها صواب اي قائمات قد صفون ايديهن وارجلهن استعدادا للذبح. اي اذا ما هيأت هذه الابر للذبح فاذكروا اسم الله عليها عند نحرها. وما - 00:28:43

ارسلنا من قبلك من رسول ولانبي الا اذا تمنى القى الشيطان قال الالوسي القى الشيطان الشبه والتخيلات فيما يقرؤه على اولياته ليجادلواه بالباطل وهذا كقولهم عند سماع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم. حرمت عليكم الميادة والدم ان محمدا يحل ذبيحة نفسه ويحرم ما ذبحة الله - 00:29:13

ا وقولهم عند سماع قراءته لقوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم عيسى قد عبد من دون الله. وكذلك الملائكة قد

عبدوا من دون الله. ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة - 00:29:43

للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم. الحكمة من القاء الشيطان لهذه الشبهات هو امتحان الناس. يلقي الشيطان من تلك الشبهات في القلوب ما يعد فتنة واختبارا وامتحانا للذين في قلوبهم مرض وهم المنافقون وللذين قشت قلوبهم وهم الكافرون المجاهرون بالجحود والعناد. ذلك - 00:30:03

ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله سبب النزول قال مقاتل نزلت هذه الآية في قوم من مشركي مكة لقوا قوما من المسلمين بليلتين بقيتا من المحرم فقالوا - 00:30:33

ان اصحاب محمد يكرهون القتال في الشهر الحرام. فاحملوا عليهم فناشدهم المسلمين الا يقاتلوهم في الشهر الحرام المشركون الا القتال فحملوا عليهم فثبتت المسلمين ونصرهم الله على المشركين وحصل في انفس المسلمين شيء من القتال في الشهر الحرام - 00:30:53

فانزل الله هذه الآية وان يسلبهم الذباب شيئا لا منه. قال القرطبي وخص الذبابا باربعة امور تخصهم لمهانته وضعفه والاستقذاره وكثرته. فاذا كان هذا الذي هو اضعف الحيوان واحقره لا يقدر - 00:31:13

من عبده من دون الله تعالى على خلق مثله ودفع اذيته فكيف يجوز ان يكون الله معبودين واربابا مطاعين وهذا من اقوى حجة واوضح برهان وما جعل عليكم في الدين من حرج. رحم الله الامام القرطبي حين قال رفع الحرج انما هو لمن استقام - 00:31:35 على منهاج الشرع واما السرقة واصحاب الحدود فعليهم الحرج. وهم جاعلوه على انفسهم بمفارقتهم الدين مع القرآن نحيا بالخير والسرور في حفظه شفاء العصور - 00:31:59